تيجانُ الرَّحمَن وتاجُ الشَّيطان

د . محمد بن إبراهيم النعيم
رَحِمَهُ ٱللَّهُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

يلبس الناس التيجان عادة للزينة، فقد كان الملوك قديما يلبسونه رمزا للملك، وتلبسه النساء حاليا في المناسبات والأفراح، وقد يُمنح الواحد تاجا لأنه حقق فوزا ونجاحا، فمن أُلبس تاجا فقد حقق إنجازا عظيما في أمر ما.

والتَّاجُ مَا يُصَاغُ لِلْمُلُوكِ مِنْ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ، وهو علامة للعز والشرف.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والرحمن جَلَّجَلَالُهُ سيُلبس بعض أوليائه الصالحين أنواعا من التيجان يوم القيامة؛ نظير أعمال صالحة قاموا بها.

كما أن الشيطان الذي أمرنا الرب جَلَّوَعَلَا أن نتخذه عدوا، يحاول جاهدا إضلالنا عن الصراط المستقيم ويدفع أتباعه من الشياطين إلى بذل قصارى جهدهم؛ لإيقاعنا في شتى المعاصي والذنوب، بل إنه يخص بعض أولئك الأتباع بمزيد من القرب والحفاوة والتكريم الشيطاني، بمنحهم تيجانا شيطانية نظير جهودهم في إضلالنا، ولن يَمنح هذه التيجان لكل من أغوى مسلما، وإنما لكل من أوقع مسلما في بعض كبائر الذنوب..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتي أهمها: **الزنى والشرك والقتل.**

دعونا في هذه المقالة الموجزة نتعرف على تيجان الرحمن التي ستُمنح يوم القيامة، وعلى تيجان الشيطان التي ستُمنح كل يوم في هذا الدنيا.

لمن ستكون تيجان الرحمن يا ترى؟ هل تعرفت عليها؟

وهل حرصت على الفوز بأحدها أو بها كلها؟

ولماذا لا تشرئِبّ نفسك وتتوق إلى لبسها؟

وما تلك الموانع التي تحول بينك وبين ذلك؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن التيجان التي سيمنحها الرحمن لعباده المؤمنين عديدة ومتنوعة، تيجان لم تر مثلها عين، ولم تخطر على قلب بشر..

من أشهرها أربعة تيجان:

تاج الكرامة، وتاج الوقار، وتاج الملك، وتاج النور.

ولمن تلك التيجان؟

إنها لثلاثة أصناف:

لحافظ القرآن، ولوالدي حافظ القرآن، وللشهيد.

هكذا صحت الأحاديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان ذلكم هو الموجز..

وإليكم التفصيل والبيان..

من أحاديث سيد الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

» **أولا** تاج الكرامة وتاج الوقار وتاج الملك:

فهـذه التيجان الثلاثة كلها سـتمنح لصاحب القرآن الملازم له، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَجِيءُ صاحب الْقُرْآن يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ القرآن: يَا رَبِّ حَلِّهِ -أي ألبسه الحلية- فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثم يقول: ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» [١].

[١] رواه الترمذي (٥١٩٢)، والدارمي (١١٣٣)، والحاكم واللفظ له (٩٢٠٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٠٣٠٨).

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي رواية لأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «اقرؤوا الْقُرْآنَ، فإنه نِعْمَ الشَّفِيعُ يوم الْقِيَامَةِ، انه يقول يوم الْقِيَامَةِ: يا رَبِّ حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُحَلَّى حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، يا رَبِّ اكْسُهُ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُكْسَى كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، يا رَبِّ البسه تَاجَ الْكَرَامَةِ، يا رَبِّ ارض عنه، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ» [١].

فالذي يكثر من قراءة القرآن آناء الليل ويقوم به، سيُلبس تاج الكرامة، وذلك لما رواه عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةٌ مِنْ عَمَلِهِ،

[١] رواه الدارمي موقوفا (١١٣٣)، وقال الوادعي في كتاب الشفاعة: رجاله رجال الصحيح إلا عاصماً، وهو ابن أبي النجود، فقد رويا له مقروناً وهو حسن الحديث اهـ (صفحة ٩٤٢).

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَإِنِّي كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ، فَأَكْرِمْ. فَيُقَالُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، ثُمَّ يُقَالُ: ابْسُطْ شِمَالَكَ، فَيُمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَيُكْسَى كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، وَيُحَلَّى حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، وَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ» [١].

وأما من يزيد على ذلك ويكثر من قراءته في النهار أيضا، فسيُلبس تاج الوقار، وذلك لما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ. فَيُعْطَى الْمُلْكَ

[١] رواه الدارمي موقوفا (٢١٣٣)، وحسنه الوادعي في كتاب الشفاعة (صفحة ٤١٢).

شبكة الألوكة www.alukah.net

بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: يَا رَبِّ، أَنَّى لَنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ» [١].

والوقار هو الرزانة والحلم.

فهل أنت من أصحاب القرآن الملازمين له بالليل والنهار؟

أم من أصحاب الغناء والعيدان والأوتار؟

روى بريدة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ،

[١] رواه الطبراني في الأوسط، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢٨٢).

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ، أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ وَرَاءَ كُل تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَا وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ تَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولاَنِ: بِمَا كُسِينَا هذا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هذّاً كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً» [١].

[١] رواه الدارمي (١٩٣٣)، وابن أبي شيبة (٥٤٠٠٣)، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٨٧٤٣).

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما أن تاج الوقار سيمنح أيضا للشهداء، والجهاد ذروة سنام الإسلام، مما يؤكد على شرف الحصول على مثل هذا التاج العظيم القدر، فعن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سبع خِصَالٍ: أن يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ من دمه، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنْ الْجَنَّةِ، ويحلى حلة الإيمان، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنْ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْه خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنْ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» [١].

[١] رواه الترمذي (٣٦٦١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٣١).

شبكة الألوكة www.alukah.net

تأمل في فخامة هذا التاج الذي يحتوي على ياقوت، والياقوتة الواحدة منه خير من الدنيا وما فيها. فما بالك بالتاج برمته!

فهل يمكن مفاضلته بالدنيا؟

كلا والله وألف كلا.

فإذا لم تستطع أن تجاهد لتلبس هذا التاج، فيمكنك أن تنال منزلة الشـهداء بأن تسأل الله تعالى بصدق هذه المنزلة الرفيعة لعلك أن تحظى بهذا التاج الذي لا يقدر بثمن.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقد روى سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» [١].

فالأمر يسير جدا، ويحتاج إلى صدق في النية، لتنال تاج الوقار..

وما أدراك ما تاج الوقار..

نسأل الله العظيم أن يمن علينا بكرمه بالشهادة في سبيله وأن يلبسنا هذا التاج بفضله.

[١] رواه الإمام مسلم (٩٠٩١)، وأبو داود (٠٢٥١)، والترمذي (٣٥٦١)، والنسائي (٢٦١٣)، وابن ماجه (٧٩٧٢)، والحاكم (٢١٤٢)، وابن حبان (٢٩١٣)، والبيهقي (٩٣٣٨١)، والدارمي (٧٠٤٢)، والطبراني في الكبير (٠٥٥٥).

شبكة الألوكة www.alukah.net

» وأما من عمل بالقرآن فيلبس **تاج المُلك**..

فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يتمثل القرآن يوم القيامة ، فيؤتى بالرجل قد كان حمله [فخالف أمره]، فيتمثل خصما دونه، قال: فيقول: يا رب، حملته إياي، فشر حامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيده ما يرسله حتى يكبه على صخرة في النار، ويؤتى بالعبد الصالح قد كان حمله فحفظ أمره، فيتمثل خصما دونه فيقول: يا رب، حملته إياي فكان خير حامل،

شبكة الألوكة www.alukah.net

حفظ حدودي، وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي، وعمل بطاعتي، وما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال [له]: شأنك به، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الإستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر» [١].

فحملة القرآن هم الذين يحفظونه ويعملون به..

وقال القاري رحمه الله تعالى في معنى حامل القرآن: أي إكرام قارئه وحافظه ومفسره اهـ [٢].

[١] أخرجه ابن أبي شيبه بإسناده، وحسنه ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٩٤٣).
[٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (٨/ ٦٠٧ ح٢٧٩٤).

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولذلك كان من حق حملة القرآن إكرامهم وتوقيرهم.

فعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ» [١].

[١] رواه أبو داود (٤٨٤٣)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٨٩).

شبكة الألوكة www.alukah.net

» ثانيا تاج النور:

وهذا التاج من نصيب والدي حافظ القرآن..

نعــم إنها كرامة وحفاوة لولدهما الذي حفظ كلام الله وعمل به، وتكريما لهما لأنهما دفعا ولدهما لحفظ كتاب الله..

وقــد يكونا جاهلين أميين، ولكن فضــل الله تعالى ليس له حد.

فعن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رســول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْءُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَيْهِ حُلَّتَانِ لَا يَقُومُ بِهِمَا الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِمَا كُسِينَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ» [١].

تأمل **رحمك الله** في عبارات الحديث حين قال الوالدان: **(بما كسينا هذا؟)** فهما لم يستطيعا كتم فرحتهما وبهجتهما بهذا التاج المبهج، فاستفسرا بما كسينا هذا؟ لعلمهما أنهما لا يستحقان هذا الثواب العظيم، وأنهما ليسا من حفظة كتاب الله..

فكان الجواب **(بأخذ ولدكما القرآن)**.

ما أعظمها فرحة!

وما أجزله من ثواب!

[١] رواه الحاكم، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن لغيره (٤٣٤١).

شبكة الألوكة www.alukah.net

فما شعورك إذا رأيت والديك يلبسان هذا التاج يوم القيامة وهما فرحان أشد الفرح؟

فكيف سيكون فرحك؟

وكم ستبلغ سعادتك إذا كنت أنت سبب فرحهما؟

فإن اســتطعت **أيها الابن البار** أن تُلبس أبويك تاج النور وتكسيهما حلتين يوم القيامة لا يقوم لهما الدنيا فافعل، فمِن أعظم البر لوالديك وأفضل هدية تقدمها لأبويك أن تحرص على أن تلبسهما هذا التاج..

ولا يتأتى لك ذلك إلا بكثرة تلاوة القرآن وتعلمه والعمل به.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإذا أردت أن **تحظى بهذا التاج** أيضا، فاحرص على تسجيل أبنائك في حلقات تحفيظ القرآن ليحفظوا كتاب الله، لتلبس أنت وزوجك تاجا من نور، لتقولا بإذن الله: بما كسينا هذا؟ فيقال لكما: بأخذ ولدكما القرآن.

وأما من كان **يصدُّ أولاده عن القرآن**، ويمنعهم من التسجيل في حلقاته فهذا إنسان محروم من هذا الثواب وقد يناله العقاب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

« تيجان الشيطان:

أما الصنف الثاني من التيجان فإني أعيذك بالله منها، لأنها تيجان شـيطانية، يمنحها الشيطان لبعض أوليائه، فيتشرف لها كل شـيطان أوقع مسلما في كبيرة من كبائر الذنوب، ولكن من الذي سيحظى منهم بذلك التاج؟ دعونا نسمع ما قاله الصادق المصـدوق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن مخطط إجرامي شـيطاني يحدث يوميا ضد المسلمين بالذات.

فعـن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عـن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول: من أخذل اليوم مسلما ألبسته التاج،**

قال: فيجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: يوشك أن يتزوج، ويجيء لهذا، فيقول: لم أزل به حتى عق والديه، فيقول: يوشك أن يبرهما، ويجيء هذا: فيقول لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل، فيقول: أنت أنت، ويلبسه التاج» [١].

وفي رواية أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ. قَالَ: فَيَخْرُجُ هَذَا، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَيَقُولُ: أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ،

[١] رواه ابن حبان، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (٩٤٤٢).

شبكة الألوكة www.alukah.net

وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَوْشَكَ أَنْ يَبَرَّ، وَيَجِيءُ هَذَا، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيَجِيءُ، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى زَنَى فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيَجِيءُ هَذَا، فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ» [١].

وتأمل في الحديث تجد أن للشيطان تاجا واحدا فقط، أو نوعا واحد من التيجان، فالحديث يقول: (ألبسته التاج) فهو مُعرف بالألف واللام.

[١] التعليقات الحسان (٩/ ٧٣).

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولعل سائلا يقول: كيف نجمع بين الحديثين السابقين والحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ، قَالَ الأَعْمَشُ: أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ» [١].

[١] رواه الإمام أحمد، ومسلم واللفظ له (٣١٨٢).

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويمكن الجمع بين الروايتين أن إبليس يدني منه أكثر الشياطين فتنــة، بناء على أعظم الفــتن كل يوم، فإذا اجتمع عقوق والدين وطــلاق وزنى وقتــل، كان الزنا والقتل أعظم فتنة؛ لأنها ذنوب لا يمكــن إصلاحها وترقيعها، وإذا جاءت فتن دنيا مع فتنة طلاق، كانت فتنة التفريق بين الزوجين أعظمها فتنة، وهكذا.

وتأمــل في الحديث الأخيــر أن إبليس قرّب إليه من فرَّق بين زوجين والتزمه، ولكن لم يلبســه التاج، وإنما كان التاج لمن قتل مسلما!

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكأنّ الحديث يوضح حرص إبليس - **أعاذنا الله منه** - على نشر القتل في أوساط المسلمين، وأنه هدف أسمى يسعى إليه، ويكافئ أتباعه يوميا عليه.

وإن ظاهرة القتل من الظواهر التي كثرت في مجتمعنا، وأصبحت الجرائد لا تخلوا أخبارها اليومية عن جريمة قتل أو انتحار، مما لم نكن نسمعه من قبل.

وأشارت الأحاديث الأخرى أن أقرب الشياطين منزلة من إبليس هم أكثرهم فتنة ونشرا للفساد في أوساط المسلمين، خصوصا الطلاق والعقوق والشرك والزنا والقتل.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم تأمل مرة أخرى في أعظم الفتن والمعاصي التي يحرص عليها جنود إبليس كل يوم: **الشرك والزنا والقتل وعقوق الوالدين والتفريق بين الأزواج**، فكلها عظائم، وكبائر ذنوب، فجنود إبليس يتقربون إلى إبليس بإضلال المسلمين ودفعهم إلى ارتكاب كبائر الذنوب وأعظم الفتن في المجتمع.

فالطلاق تفكيك للأسرة، وتفريق بين المسلمين، وقطع للأرحام، وتشريد للأولاد.

وعقوق الوالدين جحود وتنكر لفضلهما.

والشرك انفكاك عن العبودية لله عز وجل وانقطاع عنها.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والزنا هتـك للأعراض، وخلط للأنسـاب، وتفكيك لروابط الأسرة المسلمة.

والقتل قطع لحياة الفرد بغير حق.

إن تيجان الرحمن عَزَّوَجَلَّ ستُمنح يوم القيامة، فهي باقية..

وتيجان الشيطان تُمنح في الدنيا، وهي فانية، بل ومن وراءها نار حامية.

» *فأي التيجان تريد أن تلبسها يا عبد الله؟*

أدع لك اختيار الجواب.. وصلِّ على النبي الأواب صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

شبكة الألوكة www.alukah.net

» كتب للمؤلف :

كيف تطيل عمرك الإنتاجي؟

كيف ترفع درجتك في الجنة؟

كيف تحظى بدعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

كيف تنجو من كرب الصراط؟

أمنيات الموتى.

كيف تملك قصورا في الجنة؟

أعمال ثوابها كقيام الليل.

كيف تثقل ميزانك ؟

كيف تفتح أبواب السماء ؟

كيف تجعل الخلق يدعون لك ؟

كيف تنجو من عذاب القبر؟

ذنوب قولية وفعلية تكفرها الصدقة.

أعمال أكثر منها النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كيف تسابق إلى الخيرات؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تصميم الصفحات
الفتح
maktab.alfath@gmail.com
0114 99 56 76 6
شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في